

المرتفعة ذات التعاريج الجميلة التي تطل مرتفعاتها على الأودية الظليلة .  
لقد بدأنا نتحسس جمال الطبيعة في هذه المنطقة السحرية .. فحيثما اتجه نظر  
الانسان يرا ابتسام الطبيعة في هذه الجبال الخضوضرة ..  
كيف وصل العرب ، ابناء الصحراوات القاحلة الموحشة المقفرة الى هذه  
المناطق البعيدة ؟

كيف تسلقوا هذه الجبال وملكوا زمام أمرها ؟  
كيف أقاموا الابراج والقلاع والقصور وأخذوا يفرضون ذاتهم وكيانهم  
على هذه المناطق ؟

بالايمان - ايمانهم بنشر رسالة .. ولا شيء إلا الايمان .  
نعم ، أن ايمانهم بنشر رسالة يعم خيرها البشر ، وازدراءهم بزخارف  
الحياة هو الذي مكّن لهم ان يستمر حكمهم ، في هذه المناطق البعيدة ،  
ثمانية قرون ..

السائق يسير وثيداً وثيداً في قلب هذه الجبال التي ازدانت باشجار الزيتون  
وحيثما امتدّ نظر الانسان يجد مزارع واسعة .  
لقد مرّت الساعات ونحن في قلب هذه الواحات الخضراء التي تزين هذه  
المناطق المزدهرة ..

في الرابعة والنصف وصلنا الى قرية بايلين Bailen . وهي ضاحية جميلة  
وقد عرجنا على فندقها الصغير الموستيل El - Hostal وهو فندق وديع يقصده  
المصطافون في الصيف ، كما يجد فيه السائحون الذين يقصدون الاندلس ، تسطهم  
من الراحة لساعة أو بعض ساعة ، وقد استقبلتنا ربة الفندق بالترحاب ، وهي  
أندلسية الزي ، ذات عينين سوداوين ، وجمال أخذ .. قضينا فترة في جوه  
الداقيتنا تتناول بعض المشروبات ..

لقد لفت الدليل نظر ضيوفه الى شمار الفندق وهو :  
اذا أردت أن تشرب لتنسى .. يجب ان تدفع سلفاً قبل أن تنسى !  
ويظهر أن اكثر رواده من العربدين الذين يريدون ان ينسوا واقصمهم ليعيشوا